

طلحة للنبي ﷺ : عندي خمر لأيتام؟ فقال: (أرقها).  
 فلو جاز استصلاحها لما أمر بتضييع مال اليتامى. قال  
 الطبري: فقد أجمع علماء الأمصار على كراهة الغناء  
 والمنع منه.

وأما الأحناف فيرون سماع الغناء من الذنوب.  
 وكذلك سائر أهل الكوفة: إبراهيم النخعي والشعبي  
 والثوري وغيرهم، لا اختلاف بينهم في ذلك. وكذلك لا  
 يعرف بين أهل البصرة خلاف في كراهية ذلك والمنع منه.

### أخذ الأجرة على الغناء:

فإذ ثبت أن هذا الأمر لا يجوز فاخذ الأجرة عليه لا  
 تجوز، وقد ذكر أبو عمر بن عبد البر الإجماع على تحريم  
 الأجرة على ذلك. فالمغني لا يجاب إلى وليمته ولا تقبل  
 هديته وماله مما يتوقى

### ما يؤذن فيه من الغناء:

استثنى الإسلام من المنوعات ما ترجحت مصلحته

أو شق تركه فجوز بيع السلم مع مخالفته للأصل وكذا بيع العرايا مع كونه من المزبنة وذلك لتحقيق المصلحة في الأمرين ، وكذلك هنا جوز الإسلام الغناء مع حرمة في حالتين بشروط :

### الحالة الأولى : في الأعياد :

روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلْتُ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ قَالَتْ وَلَيْسَتَا بِمُغْنِيَتَيْنِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَمِزْ مُمُورَ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا » وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِيهِ جَارِيَتَانِ تَلْعَبَانِ بِدُفٍّ « (١) .

(١) رواه البخاري كتاب الجمعة باب سنة العدين لاهل الإسلام حديث رقم ٨٩٩ ، مسلم كتاب صلاة العدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد .

### ما يستفاد من الحديث :

- [١] إنكار أبو بكر رضي الله عنه هذا الأمر في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيه بيان أن تحريم هذا الأمر كان شائعاً عندهم .
- [٢] تسمية أبو بكر رضي الله عنه للغناء بمزمر الشيطان مما لا يعلم بالاجتهاد وعليه فقد تلقى هذا المعنى من رسول الله صلى الله عليه وآله .
- [٣] إحتراز عائشة رضي الله عنها بقولها: «وَلَيْسَتْ بِمُغْنِيَّتِي» فيه تنبيه إلى أن المأذون فيه للجواري الصغار لا للمحترفات من النساء .
- [٤] قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عَيْدًا وَهَذَا عَيْدُنَا » فيه إقرار من النبي صلى الله عليه وآله لأبي بكر رضي الله عنه بحرمة الغناء وإنما نبهه إلى أن العيد يستثنى من المنع ولو كان الغناء جائزاً لقال له دعهما يا أبا بكر فلا بأس بالغناء .

### الحالة الثانية : في العرس :

الحالة الثانية التي يؤذن فيها بالغناء هي حالة العرس

فقد روى ابن ماجه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 أَنْكَحَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها ذَاتَ قَرَابَةٍ لَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : «أَهْدَيْتُمُ الْفَتَاةَ ، قَالُوا نَعَمْ قَالَ :  
 أَرْسَلْتُمْ مَعَهَا مَنْ يُغْنِي ، قَالَتْ لَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزْلٌ فَلَوْ بَعَثْتُمْ مَعَهَا مَنْ  
 يَقُولُ أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيَانَا وَحَيَاكُمْ» (١) .

**ما يؤذن فيه من المعازف :**

أذن الإسلام من المعازف بألة واحدة وهي الدف ولم  
 يأذن بغيرها .

**فصل ما بين الحلال والحرام :**

روى أحمد بسنده عن أبي بلج قال قلت لمحمد بن  
 حاطب إنني قد تزوجت امرأتين لم يضرب عليّ دُفٌ قال :  
 بِئْسَمَا صَنَعْتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ

(١) رواه ابن ماجه كتاب النكاح حديث رقم ١٨٩٠ وحسنه الالباني  
 في إرواء الغليل حديث رقم ١٩٩٥ .